ردّان على كلام نصرالله لـــ"الرأي العام"

"القوات": يسمّم الأجواء الحوارية

"التيار الوطني": يغلب عليه منطق التهديد

كلام الامين العام لـــ"حزب الله" السيد حسن نصرالله الى صحيفة "الرأي العام" الكويتية عن "ان المطلـــوب دفع اللبنانيين الى التقاتل من اجل جعل لبنان كوسوفو جديدة ثم يأتي الحل بمجيء قـــوة دوليـــة وفـــرض الوصاية على لبنان"، قوبل بردين. فرأى المستشار السياسي لقائد "القوات اللبنانية" المنحلة توفيق الـــهندي "ان تصريحات كهذه قد يساء فهمها فتوضع في خانة تسميم الاجواء الحوارية بيـــن اللبنـــانيين وتخويـــن بعضهم البعض الآخر". وسأل "التيار الوطني الحر": "ألم يحن الوقت بعد للخروج من منطق المظلة الامنية السورية الى منطق التوافق الوطني على الثوابت والمسلمات التي يتوجب ان تحكم علاقة اللبنانيين؟".

وجاء في رد الهندي: "اننا نستغرب منحى تصريحات السيد نصرالله المتكررة منذ طرح موضوع العلاقات اللبنانية – السورية، تلك التصريحات التي تحاول ان توحي ان التحدث عـــن هـــذا الموضـــوع مرتبـــط بايحاءات خارجية معادية تستهدف سوريا ولبنان عبر العودة الى تقاتل اللبنانيين.

واذ نتفهم الخشية الصادقة للسيد نصرالله على وحدة اللبنانيين الوطنية، لا يسعنا الا لفته الى ان تصريحات كهذه قد يساء فهمها فتوضع في خانة تسميم الاجواء الحوارية بين اللبنانيين وتخويـــن بعضـــهم البعـــض الآخر، واعطاء صورة عن اللبنانيين انهم لا يزالون قصارا لا يمكنهم ادارة شؤون بلادهم ولا هم قادرون على التعاطي في شكل ديموقراطي مع تناقضاتهم، وبالتالي هم في حاجة دائمة الى من يرعاهم".

اضاف: "المطلوب، يا سيد نصرالله، ان ننطلق من اجواء الوحدة الوطنية التي انتجتـــها معركـــة تحريـــر الجنوب من العدو الاسرائيلي، لتوطيدها وتوسيع مفاعيلها لتشمل تحرر الارادة اللبنانية في كـــل جوانـــب الحياة العامة. ان الطريق الوحيد لبلوغ الخلاص، يا سيد نصرالله، هو في الانفتاح على الآخر والجرأة في الحوار مع الجميع توصلا الى الافراج عن المصالحة الوطنية المحققة، ولكن المحتجزة، وبلورة الوفـــاق الوطني في الحياة السياسية وخصوصا داخل مؤسسات الدولة السياسية على قاعدة النضال من اجل تنفيـــذ وثيقة الوفاق الوطني نصا وروحا".

وورد في رد "التيار الوطني الحر": "ان الكلام موضوع ردنا يحمل في شكله ومضمونه مزيجا يغلب عليه منطق التحذير والتهديد على اسلوب الترقب والتنبؤ، وما كنا لنخرق قاعدة عدم الرد على مـــن يربطـــون الاستقرار الامني والسلم الاهلي بسوريا ويلوحون بالفتنة والفوضى بعد انسحاب جيشها، لـــولا ان الســـيد

حسن نصرالله قيادي مسؤول يقف في مقدم حزب ومقاومة يملكـــان مـــن الامكانـــات والادوات الامنيـــة والعسكرية ما يخوله ويجعله قادرا على ترجمة ما يتوقعه وما يحذر منه.

بعيدا عن منطق التساجل والتراشق، فاننا نسأل:

-الى متى نعلن رفضنا التقاتل الاهلي ونهدد به فور انسحاب الجيش السوري؟

-الى متى نتغنى انشائيا بالوحدة الوطنية وهي محققة ومتينة، ولا نكف عن توقع انهيارها في كـــل مـــرة يرتفع فيها صوت حر يطالب بالسيادة والاستقلال؟

-ألم يحن الوقت بعد للخروج من منطق المظلة الامنية والسياسية السورية الى منطق التوافق الوطني على الثوابت والمسلمات التي يتوجب ان تحكم علاقة اللبنانيين؟ وهل من ثوابت وطنية غير الحرية والســـيادة والاستقلال يمكن ان تصلح او تحظى باجماع اللبنانيين؟".

(جريدة النهار ٢٠٠٠/١٠/٧)